

From: "ARAB ALAHWAZ" <ahwaz_@hotmail.com> [View Contact Details](#)

To: al-ahwaz@al-ahwaz.com, aso@ahwazstudies.org, alahwaz@hotmail.com, al-mohamra@al-mohamra.nu, arabistan@arabistan.org

Subject: موضوع كامل عن قضية الأحواز في الصحف السعودية

Date: Tue, 19 Apr 2005 10:15:00 +0300

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأخوة الأحوازيين المناضلين الكرام

تم نشر موضوع كامل حول قضية الأحواز في صحيفة اليوم السعودي وهو موضوع مطول ونرجوا منكم نشره وإعادة إرساله إلى كافة الأخوة العرب كما نرجوا منكم أن ترسلوا بنسخه منه إلى كل من قناة الجزيرة والعربية وجزاكم الله خير الجزاء

الأحواز .. بين مخاوف سكانه التاريخية وجهود الدولة الإيرانية لتحقيق الاستقرار

أحمد السلامي - الكويت



جانب من مصفاة عبادان



سوق تجاري بمدينة الأحواز

قليلون هم الذين يعرفون الأحواز الإقليم العربي في إيران والذي قفز إلى مقدمة الأحداث الأسبوع الماضي عندما تسربت أنباء عن احتجاجات قام بها سكان الإقليم ضد ما اكتشفوه من وجود مخطط يستهدف طردهم وإحلال إيرانيين مكانهم بعد تغيير أسماء المدن والأماكن بأسماء فارسية.

اتهام جهات خارجية

يذكر أن وزير الداخلية الإيراني عبد الواحد موسوي لاري كان قد اتهم يوم الأحد جهات خارجية بالوقوف وراء الأحداث التي شهدتها محافظة خوزستان في إقليم الأحواز جنوب إيران ذات الأغلبية العربية بأنها مؤامرة مدبرة من الخارج.

وقال لاري في تصريح للصحافيين على هامش اجتماع حكام الأقاليم الإيراني أن أيادي من خارج الحدود لعبت دوراً في إثارة هذه الفتنة مشيراً إلى القاء القبض على 200 شخص من الذين قاموا بأعمال شغب في محافظة خوزستان.

رسالة مجهولة تشعل الوضع المتأزم

وأضاف لاري: إن الذين زوروا هذه الرسالة ظنوا أن بإمكانهم افتعال أزمة بين المواطنين العرب في خوزستان وبقية شرائح المجتمع الإيراني في المحافظة في إشارة لرسالة نسبت إلى رئيس مكتب رئاسة الجمهورية السابق محمد علي ابطحي تطالب مؤسسة الإدارة والتخطيط بتغيير التركيبة السكانية للمحافظة بإعادة توطين العرب الإيرانيين. ووصف ابطحي في حينه والمتحدث باسم الحكومة عبد الله رمضان زاده الرسالة بأنها مزورة تماماً فيما أمر الرئيس الإيراني محمد خاتمي جهاز الاستخبارات بالتحقيق في مصدرها كما نفي ابطحي على موقعه الإلكتروني أن يكون كتب هذه الرسالة. وقال: "أنه لم يكن يوماً يمتلك صلاحيات لإصدار أمر لتغيير التركيبة السكانية للمحافظة مؤكداً أن هذا الأمر غير ممكن في إيران.

دراسة جذور المشكلة

وقد أرسلت السلطات الإيرانية وفداً برلمانياً إلى محافظة خوزستان لدراسة جذور المشكلة

التي أدت إلى اندحار الأمن هناك

وكانت الرسالة المشار إليها شرارة أشعلت الأوضاع المتأزمة في الإقليم بسبب تردي الأوضاع المعيشية وسوء المعاملة منذ وقوعه تحت الاحتلال الفارسي قبل 80 عاماً مضت.

ويعتبر إقليم الأحواز من أهم الأقاليم داخل إيران فهو غني بالنفط والغاز وتمتاز أرضه بالخصوبة الزراعية بالإضافة إلى الموقع الإستراتيجي حيث إن إقليم الأحواز يقع إلى الجنوب الشرقي من العراق ويتصل معه اتصالاً طبيعياً عبر السهول الرسوبية وشط العرب بينما يفصله عن إيران حاجز طبيعي متمثلاً بسلسلة جبال زاغروس.

خلفية تاريخية

ويقع إقليم الأحواز على شط العرب وقد احتله الفرس في العشرين من إبريل من عام 1925م في عهد الشاه، بعد أن تم استدراج الشيخ خزعل الكعبي أمير الأحواز إلى فخ نصبه له قائد الجيش الإيراني الجنرال زاهدي من أجل إجراء مباحثات سياسية إلا أن الجنرال زاهدي قام باعتقال الشيخ خزعل وأودع السجن في طهران مع مجموعة من مرافقيه حتى عام 1936 وتقول روايات متواترة: إن السم دس له بالطعام فمات مسموماً.

تبلغ مساحة إقليم الأحواز 185000 كم مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي السبعة ملايين نسمة غالبيتهم من العرب رغم محاولة التفريس التي قامت بها الحكومات الإيرانية المتعاقبة.

قبائل عربية

وقد سكن الأحواز عبر التاريخ الأنباط والتدمريون وهي أقوام تنحدر من أصل عربي، ومن القبائل العربية التي سكنت الأحواز قبيلة ربيعة العربية و بنو كعب وبنو عامر وبنو طريف وبكر وتميم وحرب ومطير والدواسر وشمرو عنزة و ظفير وسبيع وعتيبة وقبائل أخرى كثيرة . وكلها قبائل عربية لها امتدادها بالجزيرة العربية ولها أمراء وشيوخ يحكمونها

ويعود تاريخ الأحواز إلى سبعة آلاف عام قامت على أرضه الحضارة العيلامية وهي على غرار الحضارات البابلية والآشورية والسومرية في بلاد ما بين النهرين ولا تزال أوابد هذه الحضارة شاخصة إلى يومنا هذا رغم المحاولات المتعددة لطمس تاريخ الأحواز وخاصة ذلك التاريخ المتجانس مع حضارات العراق المتتابعة وهو تاريخ مختلف كل الاختلاف عن حضارة بلاد الفرس مما يبين بوضوح الانفصال

الكامل بين الأحواز وبلاد فارس.

الدور البريطاني

ويقول مؤرخون لتاريخ المنطقة: ان البريطانيين مع الإيرانيين من أجل احتلال الأحواز وتم لهم ذلك بعد أن شعرت بريطانيا أن الشيخ خزعل بات يشكل خطراً على مصالحهم في مياه الخليج فأرادت أن تستبدله ببديل آخر يكن لها الولاء ، إلا إن حساباتهم كانت في غير محلها حيث اعترفت بريطانيا فيما بعد أن أكبر خطأ اغترفته في تاريخها بالخليج العربي هو أنها تعاونت ضد الشيخ خزعل وأسقطت إمارته وسلمتها لـشاه إيران رضا بهلوي.

مقاومة لم تنجح

ويعتقد كثيرون أن إقليم الأحواز بعد أن سقط بيد الإيرانيين لم يبد سكانه أي مقاومة إلا أن الحقيقة كانت غير ذلك فقد قامت الثورات في مواجهة المحتل الإيراني الذي مارس سياسة الأرض المحروقة التي كان يتبعها الاستعمار في ذلك الوقت، فقاموا بتدمير القرى والمدن العربية وتم إعدام الشباب الأحوازي دون أي محاكمة أو فرصة للدفاع عن أنفسهم من أجل إرهاب باقي الأهالي . وحتى الآثار لم تسلم من التدمير والتخريب من أجل طمس هوية الأحواز العربية وإنهاء ارتباطها التاريخي بعروبيتها وربطها بالتاريخ الفارسي ، فعمدت إلى تزوير التاريخ والادعاء بحقها بالأحواز التي غيرت اسمها إلى الأهواز كما قامت بتغيير أسماء المدن العربية إلى أسماء فارسية فالمحمرة العاصمة التاريخية للأحواز سموها خرمشهر وعبادان إلى آبادان والحوزة إلى الهويزة حتى الأحواز تم تسميتها بخوزستان ، كل ذلك ضمن سياسة التفرس المتبعة .

تغيير الاسماء العربية

ولم تسلم الأسماء الشخصية من التفرس فكل الأسماء العربية تم تحويلها إلى أسماء فارسية ولم يعد من حق أي أسرة أن تسمي أولادها إلا بأسماء فارسية ، ومن يرفض ذلك لا يتم إصدار أي إثبات له ولا يتم الاعتراف به.

ولم تكف الحكومات الإيرانية بذلك بل سعت لعملية التهجير للقبائل العربية المقيمة في الأحواز إلى مناطق الشمال الإيراني واستجلاب سكان هذه المناطق إلى الأحواز وإسكانهم فيها كما مارست سياسة التجويع للشباب الأحوازي نتيجة انعدام فرص العمل ومن أجل إجباره على الهجرة نحو الداخل الإيراني وبالتالي يتم إبعادهم عن وطنهم وأهلهم وانتماؤهم ولصقهم بمناطق جديدة بعبادات وأعراف أخرى ، أو الهجرة خارج الإقليم وقدهم لهويتهم العربية من خلال ارتباطهم بمعيشتهم وهمومهم الخاصة .

منع إصدار الصحف

ليس هذا فقط بل التعليم أيضاً لم يسلم من سياسة التفرس فاللغة الفارسية هي اللغة المعتمدة بالتعليم و هي اللغة الرسمية الوحيدة في إيران ومنعوا إصدار صحف أو مجلات أو مطبوعات عربية خشية من أن تتفتح عقليات الشباب أو يوصلوا أصواتهم إلى خارج نطاق الحدود التي رسمتها لهم الحكومات الإيرانية طوال سنوات الاحتلال التي مضى عليها أكثر من ثمانين عاماً .

ومن الأحواز أيضاً حولت مجاري الأنهار نحو الداخل الإيراني وحرمت الأراضي الأحوازية منها مما جعل الزراعة الأحوازية في تراجع كبير وهي من النشاطات السكانية الأساسية فيها حيث أنهم قاموا بعدة عمليات أثرت بشكل مباشر على مدخول الأحوازيين منها زراعة قصب السكر في الأراضي الزراعية لحساب الحكومة وبشكل إجباري وريه بمياه نهر كارون وفتح مجرى له تعود إليه المياه المالحة ليصبح ماء النهر مالحاً متأثراً بملوحة الأرض، بالإضافة إلى مد قناة مائية من نهر كارون أيضاً إلى قرية "رفسنجان" الفارسية "مسقط رأس الرئيس الإيراني السابق رفسنجاني" التي تشتهر بزراعة القسطنق من أجل ري الأراضي التي تعود ملكية أغلبها إلى "الرئيس السابق رفسنجاني" وبالتالي يتأثر من هذه العملية المزارعون والصيادون الذين يعتمدون على نهر كارون بمصدر رزق لهم ، كما تقوم السلطات الإيرانية باستخراج البترول الأحوازي وتصديره والاستفادة من عائداته دون أن يكون للأحوازيين أي منفعة منه .

<http://www.alyaum.com/issue/page.php?IN=11631&P=2&G=2>